AJRS

https://albalqajournal.ammanu.edu.jo/
المجلد (24) العدد (1) 2021

مجلة البلقاء
للبحوث والدراسات

تقييم تجربة استخدام نظام التّعلم الإلكتروني في جامعةِ عمّان الأهليّة أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهةِ نظرِ أعضاءِ هيئة التّدريس والطّلبة وأولياء أمورهم

نايل درويش الشّرعه [1]، سوسن سعد الدين بدرخان [2]*، سليمان طلال النعيمي [3]

[1] جامعة عمّان الأهلية، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة الإنجليزية والترجمة ORCID: 0000-0002-2819-8413
[2]* جامعة عمّان الأهلية، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية ORCID: 0000-0002-9224-4517
[3] جامعة عمّان الأهلية، كلية الآداب والعلوم، قسم علم النفس ORCID: 0000-0003-1572-9067

*جامعة عمّان الأهلية، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية
العنوان البريدي: جامعة عمان الأهلية، عمان - الأردن الرمز البريدي (19328عمان /الاردن)
رقم الهاتف 00962798554571 البريد الالكتروني : s_badraklhan@ammanu.edu.jo

الملخص

هدفت الدّراسةُ التّعرُّفَ إلى تقييم تجربة استخدام نظام التّعلّم الإلكتروني في جامعة عمّان الأهليّة في أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهةِ نظرِ أعضاءِ هيئةِ التّدريس والطّلبة وأولياء أمورهم، وفحص الفروق بين الاستجابات تبعًا لاختلاف متغيّرات الدّراسة. هذا وقد تمّ إعدادُ استبانة لهذا الغرض وتوزيعه إلكترونيًا عبر منصّات التّواصل الاجتماعيّ (الواتساب، والتّلجرام، والفيسبوك) على (104) من أعضاء الهيئة التدريسية، و(477) طالبًا وطالبة، و(482) ولي أمر، وتمّ اختيارهم بالطّريقةِ العشوائيّة البسيطة. وبذلك، خضعت للتّحليل (1063) استبانة. أظهرت نتائجُ الدّراسة أنّ تقييم أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام التّعلم الإلكتروني في جامعة عمان جاءت بدرجة تقدير مرتفعة نحو الإيجابيات، وبدرجة تقدير متوسطة نحو السلبيات، كما أظهرتْ الدّراسة أنّ تقييم الطّلبة نحو إيجابيات وسلبيات استخدام نظام التّعلم الإلكتروني في جامعة عمّان الأهليّة جاءت متوسّطة. كما أظهرتْ الدّراسة أنّ تقييم أولياء الأمور جاءت مرتفعة نحو إيجابيّات استخدام نظام التّعلم الإلكتروني في جامعة عمّان الأهلية، ومتوسّطة نحو السّلبيات، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات عيّنة الدّراسة نحو مجالات الدّراسة تبعًا لاختلاف المتغيّرات الدّيموغرافيّة (الجنس، والكلية، ومكان الإقامة) لأعضاء هيئة التّدريس والطّلبة، و(صلة القرابة، والمستوى التّعليميّ) لأولياء أمور الطّلبة.

الكلمات المفتاحية

إيجابيات وسلبيات، التّعلم الإلكتروني، التعليم الجامعي، الجامعات الأردنية، جامعة عمّان الأهليّة، كوفيد- 19.

AJRS

/https://albalqajournal.ammanu.edu.jo
Vol.(24) No.(1) 2021

Al-Balqa Journal
for Research and Studies

Evaluating the Experiment of Using ohe E-Learning System at Al-Ahliyya Amman University During the Covid-19 Pandemic from the Point of View of Faculty Members, Students and their Parents

Nayel Al-Shara'h[1], Sawsan Badrakhan[2]*, Suleiman Alnaimi[3]

[1] Al- Ahliyya Amman University, Faculty of Arts and Sciences, Department Department of English and Translation, ORCID: 0000-0002-2819-8413
[2]* Al- Ahliyya Amman University, Faculty of Arts and Sciences, Department of Social and Human Sciences, ORCID: 0000-0002-9224-4517
[3] Al- Ahliyya Amman University, Faculty of Arts and Sciences, Department of Psychology, ORCID: 0000-0003-1572-9067

* Al- Ahliyya Amman University, Faculty of Arts and Sciences, Department of Social and Human Sciences.
Amman (19328) Jordan E-mail: s_badraklhan@ammanu.edu.jo.

Abstract

This study aims at assessing the experience of using the e-learning system at al-Ahliyya Amman University during the covid 19 pandemic from the point of view of faculty, students, and parents. The study examins differences between responses based on different variables. A questionnaire had been prepared and distributed on (104) faculty members via social media platforms (WhatsApp, Telegram, Facebook), (477) students, (482) parents, who were selected in a simple random way. A total of questionnaire (1063) were analyzed). The results of the study showed that the evaluation of the teaching staff members towards the use of the electronic learning system at the Al-Ahliyya Amman University came with a high degree of appreciation towards the pros, and with a moderate degree towards the cons. Whreas the evaluation of students towards the pros and cons of using the e-learning system at Al-Ahliyya Amman University was moderate. The study also showed that parents' evaluation was high regarding the pros of using the e-learning system in Al-Ahliyya Amman University, and moderate towards the cons. The study also showed that there are no statistically significant differences among the responses of the study sample in terms of difference in demographic variables (sex, college, place of residence) for faculty and students, and (kinship, educational level) for parents of students.

Key words

Al-Ahliyya Amman University, COVID-19 Pandemic, E-learning System, Jordanian universities, Pros and Cons, University Education

مقدمة:

شهدَ العالمَ منذُ مطلع عام 2020م جائحة هددتْ العالم أجمع؛ كونها استهدفتْ حياة الشّعوب، وقد تجلّتْ في تفشي وباء فيروس كورونا (كوفيد19-) الأمر الّذي أحدث تغيّرات ألقتْ بظلالها على كافّه مجالات الحياة، ومن بين هذه التّغيّرات التي أوجدها، إعادة تنظيم التّواصل الإنسانيّ بطرقٍ جديدة وحديثة، مما دفع لفرضِ حصارٍ وحظر تجوّل على مستوى العالم والأقاليم الموبوءة على وجه الخصوص، نجم عن ذلك تعطل كافه الأنشطة في مختلف القطاعات، لا سيّما قطاع التّعليم بشقيّة (الجامعيّ والمدرسيّ).

لذا، ارتأت الكثيرُ من الدّول اتّخاذ جملةٍ من الإجراءات الاحترازيّة والوقائيّة تمثّلتْ في إغلاقِ المدارس والجامعات في محاولةٍ جادّة منها للحدّ من انتشار وتفشي الوباء بين الطّلبة، وتحقيق التّباعد الاجتماعي (الشياب، 2020)، مما أثار قلق القائمين على المؤسسات التّعليميّة ودفعها للانتقال من التّعليم الوجاهي إلى التّعلم الإلكترونيّ، سعيًا منها لإدارةِ أزمةِ التّعليم بعد استحالة التّعليم التّقليدي في ظل الظّروف الاستثنائيّة (Saavedra, 2020) وكخيارٍ إجباري لتجاوز قرار الحظر الكليّ الذي حَرَمَ الملايين من الطّلبةِ من التّواجدِ الفعلي على مقاعدهم الدّراسيّة، وكبديل حتمي آمن لاستمرارِ التّعليم في ظلّ جائحة عالميّة قد تطول مدّتها (UNESCO, 2020).

من هذا المنطلق، ازداد عددُ الجامعات والمؤسسات التّعليميّة - على اختلافِ استعداداتها – الّتي اتّجهت لوضعِ مناهجها وموادها التّعليميّة على منصّات التّعلم الإلكترونيّ E-Learning (David et al. 2020)؛ لتمكين الطّلبة من الالتحاق بالفصولِ والبرامج الدّراسيّة (المعمري وآخرون، 2020)، وبقي التّوجّه للتّعلم الإلكترونيّ خيارًا مرهونًا لأصحابِ القرار (ال إبراهيم، 2020)، وعلى ضوءِ هذا، فإنّ التّقرير المقدّم من فريق إدتك (Edtech) التّابع للبنك الدولي المهتم بشؤون وقضايا التّعلم الإلكترونيّ في ظلّ انتشار هذا الوباء أفاد بأنّ التّعلم الإلكترونيّ هو الخيار الأنسب؛ لتحقيقِ تعليمٍ أفضل للموادِ والمقررات الدّراسيّة المختلفة، إلى جانب ذلك، أنّه يتلاءم وكافّه المراحل التّعليميّة (World Bank's Edtech Team, 2020).

انسجامًا مع هذا التّوجّه، أصدرتْ المملكة الأردنيّة الهاشميّة أمر الدّفاع رقم (7) المتعلّق بتنظيمِ التّعلم الإلكترونيّ في الجامعات وأساليب تقييم الطّلبة؛ بغية ضمان استمراريّة التّعليم الجامعي، هذا الأمر شجّع مؤسسات التّعليم الجامعي لتبنّي التّعلم الإلكترونيّ؛ من خلال منصّات التّعليم التي تتبعها الجامعة لتدريس المقررات مثل: برنامج Zoom، وبرنامج Microsoft Teams (UNESCO, 2020).

وبالرّغم من أنّ هذا الوباء مستجد عالميًا إلّا أنّ الاستفادة من التّقنيات التّكنولوجيّة في خدمةِ العمليّةِ التّعليميّة الجامعيّة لم يكن بالأمرِ الحديث ووليد اللحظة، بقدرِ ما كان امتدادًا للجهودِ التي بذلتها الجامعات الأردنيّة منذُ أعوام مديدة ولكن ضمن نطاق ضيّق ومحدود، والحقيقة أنّ التّبعات التي أوجدها هذا الوباء فرض على الجامعات الأردنيّة ضرورة الانتقال للتّعلم الإلكترونيّ، وتفعيل قنوات تواصل جيّدة، وجامعة عمّان الأهليّة مثلها مثل باقي الجامعات في العالم، حيثُ عملت على تلبيةِ جميع المتطلبات اللازمة؛ لمجابهةِ الأزمة، وذلك عبر الاستناد إلى نظامِ التّعلم الإلكترونيّ في تدريسِ المساقات لجميعِ التّخصصات مثل:-Moo dle و Schoology و Canvas و Blackboard و Brightspace —D2L و VClass التي تدعم المناهج الدراسية وقوائم الطلاب المسجلين في الفصل والاختبارات والواجبات الدراسية باستخدام منصات التعلم والتي تدعم خاصية المحادثات المرئية والمسموعة في Zoom، و Microsoft Teams مثل المحاضرات والندوات والمؤتمرات عبر الإنترنت (Yulia, 2020).

وأثبت التّعلم الإلكترونيّ فاعليّته في العمليّة التّعليميّة، ولعلّ أبرزها: توحيد المقررات الدّراسيّة المُعطاة للطّلبة، وضمان أجواء تعليميّة مناسبة للكادرِ التّعليميّ والطّلبة، إضافةً إلى أنّهُ أسلوبٌ مرغوبٌ للطّلبة يتضمن أساليبَ جذّابة ومشوقة خلافًا لما يُقدّم بالتعليمِ التّقليدي، فضلا عن أنّه ساهم في إثراءِ المواد التّعليميّة بتطبيقات تفاعليّة (صوتيّة، وسمعيّة، ومتحرّكة تثري المحتوى الدّراسي للتعلم (Shawaqfeh et al., 2020)، كما أنه أسهم في زيادةِ استيعاب وفهم الطلبة للموادِ بسبب إمكانيه تسجيل المحاضرات ومشاهدتها أكثر من مرّة، ووضوح محتوى المواد الدّراسيّة، ويوفّر الوقت ويخفض التّكاليف المطلوبة للانتقال من وإلى الجامعة (حسين، 2020)، كما أتاح فرصًا للإجابةِ عن استفساراتٍ وتساؤلات الطّلبة في أي وقتٍ خلال المنصّات التّعليمية، وأيضًا دعم فرص التّعلم التّقني والذّكي، وساعد على تزويد كلٍّ من المعلمين والطّلبة مهارات التّعامل مع التّقنيات الرّقمية الحديثة (Dhawan, 2020)، كما عمل على تحقيق التّعلم الذّاتي والتّعلم المستدام، وخلق أجواء تعليميّة إيجابيّة في المنزل، إضافةً إلى تحقيق التّوازن النّفسي للطّلبة، وزيادة إقبالهم على التّعلم (Lopes & McKay, 2020).

وبالرّغمِ من المحاسن والفوائد التي أتاحها نظام التّعلم الإلكترونيّ في ظلّ جائحة (COVID-19) إلّا أنّ هناك سلبيات ناجمة عن استعمال منصّات التّعلم الإلكترونيّ، ومن أهمّها: ضعف شبكة الإنترنت في معظمِ المناطق، والانقطاع المتكرر للكهرباء، وعدم امتلاك بعض الطّلبة لأجهزة الحاسب ووسائل الاتّصال مع معلميهم، وعدم توفّر الإمكانيّات الماديّة، وعدم القدرة على سدادِ فواتير الاشتراك بالإنترنت، وكذلك، ضعف مهارات استخدام التّكنولوجيا لدى بعض الطّلبة والمعلمين خصوصًا كبار السّن مما يحرمها من حقّها في التّعليم (بلمقدم وجلطي، 2020).

من جانبٍ آخر أكّد (Aristovnik et al., 2020) على أنّ هذا النّوع من التّعليمِ يقودُ إلى العزلةِ الاجتماعيّة سواء لطلبةِ الجامعة أو لأعضاء الهيئة التّدريسيّة وبالأخصّ خلال فترة الحجر الصّحي، ناهيك عن المشاكل الصّحية النّاجمة على المكوث لفتراتٍ طويلة أمام جهاز الحاسب الآلي.

وأضاف (Gonzalez et al., 2020) أنّ هذا النّمط الجديد أضعف من إدارةِ التّعليم، حيث أثبت عدم موضوعيّته فيما يتعلّق بحضورِ الطّلبة وأنظمة الاختبارات، وعدم مصداقيته في التّعرفِ إلى مستوى أداء الطّلبة بصورةٍ دقيقة، وعدم التّفريق بين الطّالب الضّعيف من المتميّز، علاوة على تجاهله للجوانبِ التّطبيقيّة واهتمامه أكثر بالجوانبِ النّظريّة. كما أوجد عبئًا إضافيًا أرهق

الطّلبة بالواجباتِ والمهمّات الموكلة إليهم, وقضاء المعلمين وقتًا طويلاً للردّ على الاستفسارات التي يطرحها الطّلبة, وهذا نفسه ما انتهى إليه كلّ من (Armstrong-Mensah et al., 2020; Rizun & Strzelecki,2020) في أنّ الرّقابة على حضورِ الطّلبة في التّعلم الإلكترونيّ ضعيفة, وهو ما يمكن وصفه بالحضور الوهمي (عدم الحضور الفعلي للطلبة) , مما يجعل عدم جودة منصّات التّعلم المستخدمة, وفقدان الطّلبة للمهارات الخاصّة في التّعامل معها, بالاضافة للعبء المادي المضاف على الآباء والأمهات خصوصًا من هم من ذوي الدّخل المنخفض نتيجة توفير المتطلبات اللازمة لأبنائهم الطّلبة كشراء أجهزة الحواسيب وحزم الإنترنت (Rahiem, 2021). تعقيبًا على ذلك, يرى (Al Lily et al., 2020) أنّ التّعلم الإلكترونيّ غالبًا ما يكون محاطًا بالمشتتات, فضلاً عن عدم ملائمة هذا النّمط مع الكثير من التّخصصات بخاصّة التي تتطلب جوانب تطبيقيّه وضرورة التّفاعل وجاهيًا مع المعلّم, وأيضًا رداءة جوّدة شبكة الإنترنت وانقطاعها المستمر.

مشكلة الدراسة

كما تم الإشارة في المقدّمة فإنّ انتشار جائحة كوفيد 19 شكّلت تحديًا كبيرًا غير مسبوق للمؤسسات التّعليميّة كافّة خاصّة الجامعات؛ وقد أكدت العديد من الدراسات ومنها: دراسة بلمقدم وجلطي (2020) ودراسة آل إبراهيم (2020) ودراسة المعمري وآخرون (2020) ودراسة (Draissi & Yong, 2020) أن الجامعات وجدت نفسها مجبرة على التّحول للتّعلم الإلكترونيّ وتوظيف وسائل تواصل على نحوٍ غير مسبوق من قبل. لهذا, لم تكن جامعة عمّان الأهليّة بمنأى عن بقيّة الجامعات الأردنيّة؛ إذ كانت مدعوّة استباقيًا وتحوّطًا لإطلاق خطط بديلة لتدريسِ الطّلبة إلكترونياً, وعزّز ذلك اهتمامها الشّديد منذُ ما يزيد عن عشر سنوات بالتّعلم الإلكترونيّ وتوظيفه بشكلٍ جزئي لتدريسِ بعض مقرراتها, إلّا أنّه مع تفاقم انتشار فايروس كورونا في الأردن أجبر الجامعة على استخدام منصّات التّعلم الإلكترونيّ في تدريس كافّة التّخصصات؛ استكمالاً لجهود سنوات طويلة ماضية, فسارعت لإنشاء أقسام متخصصة بهذا الجانب تستطيع التّواصل تعليميًا مع طلبتها, والمدرسين, والعاملين, والموزّعين على مختلف التّخصصات التّطبيقيّة والنّظريّة, من خلال المنصّات التّعليميّة بكلّ سهولةٍ, ليشكّل ذلك تجربة جديدة لم يسبق لها أن خاضتها بكلّ جوانبها. ورغم ذلك إلّا أنّ بعض الطّلبة, وأعضاء هيئة التّدريس, وأولياء الأمور عبّروا عن رفضهم ومعارضتهم لاستخدام التّعلم الإلكترونيّ في التّدريس رغم الإيجابيّات التي قدّمها هذا النّمط من التّعليم, والحقيقة أنّ هذه المشكلة تدفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدّراسة على النّحو الآتي: -

1. ما مستوى تقييم الطّلبة وأعضاء هيئة التّدريس نحو إيجابيات وسلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19؟
2. ما مستوى تقييم أولياء أمور الطّلبة نحو إيجابيّات وسلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهليّة في أثناء جائحة كوفيد 19؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو تقييم تجربة استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 (إيجابيّات وسلبيّات), تبعًا لاختلاف المتغيّرات الدّيموغرافيّة: (الجنس, والكلية, ومكان الإقامة) لأعضاء هيئة التّدريس والطلبة, و(صلة القرابة, والمستوى التعليميّ) لأولياء أمور الطّلبة؟

أهداف الدراسة:

مما تقدّم يمكن للباحثين إيجاز أهداف الدّراسة في النّقاط البارزة الآتية:

1. التّعرف إلى آراء وتصوّرات أعضاء هيئة التّدريس, والطلبة, وأولياء أمورهم نحو استخدام التّعلم الإلكترونيّ في التّعليم بشكلٍ عام خلال جائحة كوفيد 19.
2. تحديد إيجابيّات وسلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهليّة في أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهةِ نظرِ أعضاءِ هيئة التدريس, والطلبة, وأولياء أمورهم.
3. التّعرف إلى أثرِ كلّ من متغيّرات: (الجنس, والكلية) لأعضاء هيئة التّدريس, و(الجنس, والكلية, ومكان الإقامة), للطّلبة, و(صلة القرابة, والمستوى التّعليمي) لأولياء أمور الطّلبة في تقييمِ تجربةِ استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعةِ عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 (إيجابيّات وسلبيّات).
4. تقديم توصيّات ومقترحات من شأنها إفادة الباحثين, والمهتمين في المجالِ, وصنّاع القرار, وممن يعملون على تطويرِ التّعليم الجامعيّ والتّوسع بتقديمِ خدمات التّعلم الإلكترونيّ لتشمل جميع مساقات الجامعة, ولضمان استدامة التّعليم الجامعي؛ لمواجهةِ الظّروف التي تمر بها الأردن والعالم في أثناء الجائحة.

أهمية الدّراسة:

تتجلّى أهميّة هذه الدّراسة من أهمّية التّعلم الإلكترونيّ الّذي أصبح حلاً أوليًا, وبديلاً آمنًا, ومنهجًا للتّعليمِ الجامعيّ في أثناء جائحة كوفيد التي اجتاحت العالم, وأهمّية هذه الدّراسة تأتي من كونها الدّراسة الأولى- في حدود علم الباحثين- التي تبحث في تقييمِ عيّنة عشوائيّة طبقيّة من أعضاء هيئة التّدريس, والطلبة, وأولياء الأمور في جامعة عمّان الأهليّة نحو استخدامها لمنصّات التّعلم الإلكترونيّ في تدريس مقرراتها, كما تكمن أهمّية الدّراسة في أنّها يمكن أن تلقي الأضواء على إيجابيّات وسلبيّات ونقاط الضّعف التي واجهت كلاً من أعضاء هيئة التدريس, والطّلبة, وأولياء الأمور أثناء استخدام التّعلم الإلكترونيّ

عبر المنصّات في التّدريس, والعمل على تلافيها, ومعالجة جوانب القصور في استخدامها وتطويرها بما يتواءم مع ظروف الأزمة والأزمات المتوقّع حدوثها في المستقبل من جهة, وبما يتواءم مع سعي وزارة التّعليم العالي نحو استمراريّة التّعليم في جميعِ التّخصصات من جهةٍ أخرى, كما وأنّها تُعدّ نقطةَ انطلاقٍ لدراساتٍ أخرى في المجال ذاته وجامعات أخرى, هذا بالإضافةِ إلى خدمة العمليّة التّعليميّة التّعلميّة؛ لتطويرِ بيئةٍ تربويةٍ, تقنيةٍ, فعالةٍ, ومرنة, تواكب متطلبات العصر في التّعليم الجامعيّ؛ من أجلِ الوقوفِ على الصّعوبات التي تواجه استخدام هذه التقنيات, ومعالجة جوانب القصور في استخدامها.

مصطلحات الدّراسة والتّعريفات الإجرائيّة:

من المهمّ هنا الإشارة إلى أنّ الدّراسة قامت على مصطلحات بحيث نستطيع إجمالها بما يلي:

- **التّقييم:** النّشاط الذي يهدف لقياسِ أو الحكم على الأداءِ الفعلي, ومقارنة بالنّتائج المطلوب تحقيقها أو الممكن الوصول إليها حتّى تكون صورة حيّة لما حدث ويحدث فعلاً (Badrakhan & Mbaydeen, 2019).

- **التّعلم الإلكترونيّ:** وهو عبارة عن نظامٍ ونمط تعليمي حديث مكمّلاً للتّعليم التّقليدي, يركّز على تقديمِ فرصٍ تعليميّة وتدريسيّة للطّلبةِ عبر وسائل الإعلام التّعليميّة ومنصّات تعليميّة متاحة على الشّبكةِ العنكبوتيّة والتّقنيات الحديثة المدعومة بالصّوتِ, والصّورة, والفيديو, والبيانات, والمواد المطبوعة (Basilaia & Kvavadze, 2020). وإجرائيًا يعرف: بأنّه عبارة عن طريقة تعليم حديثة قائمة على توظيفِ التقنياتِ التّكنولوجية؛ لإيصالِ وتقديم المقررات الدّراسيّة عبر منصّات تعليميّة اعتمدتها جامعة عمّان الأهليّة بما يتفق والأوضاع القاهرة؛ بسببِ أزمة كورونا التي اجتاحت العالم أجمع.

- **جائحة كوفيد 19:** وهي أزمةٌ عالميّةٌ استنزفتْ النّظام الصّحي العالميّ, ناتجة عن انتشارِ فيروس سُمّي بكورونا (كوفيد-19) المستجد المرتبط بالمتلازمةِ التّنفسيّة الحادّة, وقد تمّ التّعرف عليه لأوّل مرّة في مدينةِ ووهان الصّينيّة في شهرِ ديسمبر من عام 2019 في ظروفٍ غامضة لم تصرّح بها الصّين, وتفشى المرض في كافة أنحاء العالم منذُ بداية عام 2020 حتّى تاريخه (Basilaia & Kvavadze, 2020).

حدود الدّراسة:

عمد الباحثون تضييق الدّائرة المكانيّة محددةً بحدودِ جامعة عمّان الأهلية, هذا ووقع الاختيار على أعضاء هيئة التّدريس, والطّلبة, وأولياء أمورهم كعيّنة للدّراسة, بحيث غطّت الدّراسة الفصل الأوّل من العام الجامعي 2020/2021, واقتصرت الدّراسة على أداة من إعداد وتطوير الباحثين, ويتحدد تعميم نتائج الدّراسة خارج مجتمعها الإحصائي بمدى مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدّراسة الحالي وبمدى صدق أداة الدّراسة ووثباتها.

محددات الدّراسة:

- عدم القدرة على الوصول إلى كافة المراجع والمصادر والوثائق الورقية التي يمكن اعتمادها كمرجع أساسي.
- قلة الدراسات السابقة عن الموضوع المقترح.
- صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة في الوضع الراهن من انتشار فيروس كورونا, وتوزيع الاستبانة واستقبالها إلكترونيا باستخدام البريد الإلكتروني.

الدّراسات السابقة:

هدفت دراسة (Bozkurt & Sharma, 2020) للتّعرفِ إلى وجهاتِ نظرِ المُعلمين والطّلبة نحو توجّه المؤسسات التّعليمية؛ لتوظيفِ منصّات التّعلم الإلكترونيّ في العمليّةِ التّعليمية في ظلّ الأزمات والكوارث التي أوجدتها بعضُ أنواع الأمراضِ والجوائح وعلى وجه التّحديد جائحة كورونا, استندت الدّراسة على المنهج الاستقرائي من خلالِ حصد آراءِ عينة من المُعلمين والطّلبة بشكلٍ عشوائي على المنصّاتِ التّعليميّة, أظهرت نتائج الدّراسة أنَّ اتّجاهات الطّلبة جاءت ما بين مؤيّدٍ ومعارض, حيثُ يرى المؤيد فيه الحلّ الأفضل والآمن للحيلولة دون الانقطاع عن التّعليم نتيجة انتشار هذه الجائحة, بينما فئه المعارض لأنّه أفقد التّعلم الإلكتروني الموضوعيّة والمصداقيّة بخصوص تقييم المادة, وعدم مناسبة التّعلم الإلكترونيّ لتدريس بعض المساقات ومنها الهندسيّة والعلمية كالفيزياء, والكيمياء, والرياضيات, وعلاوة على ذلك, كثافة المادة العلميّة التي يتم تدريسها عبر المنصّات, وصعوبة التّركيز وتشتت الانتباه؛ بسبب الظّروف الأسريّة (العائليّة) التي عرقلت سير عملية التعلم الإلكتروني.

وهدفت دراسة (Basilaia & Kvavadze, 2020) اتّجاهات وآراء الطلبة, والمعلمين, وأولياء الأمور نحو التّحول إلى التّعلم الإلكترونيّ في المدارس خلال أزمةِ سارس(CoV-2) وأزمة كورونا(-COVID-19) في دولة جورجيا, واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التّحليلي والاستقرائيّ, حيث تمت مراجعة المنصّات التّعليمية المتبعة مثل: بوابات الويب (online portal), و(TV School) و(Microsoft teams) و(Zoom) و(Google Meet), و(Slack), وتم إعداد استبانة وزعت على عيّنة الدّراسة من (950) طالبًا مع أولياء أمورهم, و(445) معلمًا ومعلمة, وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ اتّجاهات الطّلبة وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الانتقال المفاجئ للتّعلم الإلكترونيّ في التّدريس خلال أزمة كورونا كان ناجحًا عند مقارنته بأزمةِ سارس, ويمكن إرجاع ذلك إلى الخبرة المكتسبة خلال أزمة سارس والتي ساهمت في تجاوز عراقيل وتحديات هذا النّمط التّعليمي أثناء جائحة كورونا, وبيّنت الدراسة أن أبرز المعوقات التي حالت دون نجاح التّعلم الإلكترونيّ هو شعورِ الطّلبةِ بالملل والرّوتين خلال تلقيهم الدّروس في منازلهم, وضعف البنية التّحتية لشبكةِ الإنترنت, وعجز الطّلبة عن توفير برامج للتواصل إلكترونيًا, وغياب وجود مكتبة إلكترونية يمكن للطلبةِ الرّجوع إليها واستعمالها.

كما هدفت دراسة كلّ من (Draissi & Yong,

خطّة الجامعات المغربيّة نحو الاستجابة لتفشي وباء مرض (COV-ID-19) من خلالِ تفعيلِ التّعلم الإلكترونيّ والتّحديات التي واجهت الطّلبة والمعلمين, وقد استخدمت الدّراسة منهجَ تحليلِ محتوى مقالات إخبارية خاصّة بالصّحفِ اليوميّة والتّقارير والإشعارات من موقع الجامعات. وأظهرت النّتائج وجود العديد من التّحديات الناتجة عن استخدام التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا أهمّها: عدم تحقيق الأهداف التّعليميّة المنشودة عن طريق البرامج التقنية, وصعوبة تصميم وإعداد الاختبارات إلكترونيًا, وصعوبة إنشاء ملفّات إنجاز الطلبة والمعلمين, وكذلك عدم القدرة على تقويمِ نظامِ التّعلمِ الإلكتروني.

وهدفت دراسة الشياب (2020) معرفة اتّجاهاتِ الآباءِ والأمهات نحو التّوجه للتّعلم عبر المنصّات الإلكترونيّة في الأردن في ظلِّ انتشارِ جائحة فيروس كورونا, والصّعوبات التي واجهتهم عند استعمالِ هذا النمط من التعلم. اعتمدت الدراسة على المنهجِ الوصفيّ التّحليلي من خلالِ توزيعِ استبانة إلكترونيّة عشوائياً على عيّنةٍ بلغت (90) ولي أمر. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ اتّجاهات أولياء الأمور بخصوصِ التّدريس إلكترونيًا جاءتْ متوسطة وبالأخصِّ لدى الأمهات. ولعلّ السّبب في ذلك عائد إلى كونه أسلوبًا حديثًا يتطلب وقتًا؛ لإثباتِ فاعليته, كما أظهرت أن أبرز المعيقات التي واجهت هذا النّمط من التّعليم هو عدمُ توفرِ الأجهزة والمواد اللازمة في كلّ بيت مما يشكّل عبئًا ماديًا إضافيًا على الأسرِ ذوي الدّخل المنخفض, وعدم القدرة على توفيرِ خدمة إنترنت ملائمة في المنزلِ نتيجة لمحدودية الحزم لدى أولياء الأمور والطّلبة, إضافةً إلى عدمِ كفايتها للاستخدامِ اليوميّ لأغراض التّعلم الإلكترونيّ.

تميّزت الدّراسة الحالية عن غيرها من الدّراسات:

بالنّظرِ للدّراسات السّابقة, يجد الباحثون أنّها اهتمت بدراسةِ اتّجاهات وآراء الطلبة, ومعلميهم, وكذلك أولياء أمورهم فيما يتعلّق بالتّوجّهِ السّريع إلى التعلم الإلكترونيّ في ظلِّ الأزمات التي يتعرّض لها العالم وأنظمته التّعليميّة, ولعلّ أشدّها فتكًا وباء كورونا, لنجد أنّ الدّراسات السّابقة هدفت للتّعرفِ إلى أبرزِ التّحديات والصّعوبات التي واجهت الطّلبة والمعلمين نتيجة الانتقال لهذا النّمط من التّعلم, وعلى الرّغم من أهمية الدراسات السابقة فإنها تعد الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثين-. وهذه الدراسة لم تتدخل في حيثيات وتفاصيل الدّراسات السّابقة بقدر ما تحرص على الاستفادة من نتائجها, وعلى ضوء ذلك, تتوافق الدراسة الحاليّة مع الدراسات السّابقة في أنّها تناولت موضوع الدّراسة والمتمثل في التّعلم الإلكترونيّ, إلّا أنّها تختلف عن غيرها من الدراسات في أنّها تناولت تجربة جامعة عمّان الأهلية نحو تقييم إيجابيات وسلبيات نظام التّعلم الإلكترونيّ بصفة خاصة في ظل انتشار مرض فيروس كورونا (كوفيد19-) من وجه نظر كل من الطلبة, وأعضاء هيئة التدريس, وأولياء الأمور.

الطّريقة والإجراءات

- **منهج الدّراسة:** اعتمّدت الدّراسة المنهج الوصفيّ والتّحليلي.
- **مجتمع الدّراسة وعينتها:** يتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس, والطلبة, وأولياء أمور الطلبة المسجلين في الفصلِ الأوّل من العام الجامعي 2020/2021. كما وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (104) من أعضاء هيئة التدريس و(477) طالبًا وطالبة و(482) ولي أمر تمّ اختيارهم بالطريقةِ العشوائيّة البسيطة, وبذلك, خضعت للتّحليل (1063) استبانة, حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ, و**الجدول (1)** يبين توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعًا لمتغيراتها.

يتضح من خلال التمعن في **الجدول (1)** الخاصّ بالمتغيّرات الدّيموغرافية لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس, أنّ غالبية أفراد عيّنة الدّراسة كانت من الإناث ومن الكليات العلميّة, وممن يقيمون داخل الأردن. أمّا بشأنِ المتغيّرات الدّيموغرافية الخاصّة بأولياء أمور الطّلبة لوحظ أنّ غالبية أفراد عيّنة الدّراسة كانت من الآباء بنسبةِ (35.9%), وممن هم من فئة بكالوريوس فما دون بنسبة (78.8%).

- **أداة الدراسة:** تكوّنت الاستبانة من ثلاثةِ أقسام, وذلك على النّحو الآتي: القسم الأوّل: يتعلّق بجمعِ معلومات ذاتيّة عن أفراد عينة الدراسة. القسم الثّاني: يشتمل على (26) فقرة تقيس تقييم الطّلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو إيجابيات وسلبيات استخدام جامعة عمّان الأهلية نظام التّعلم الإلكترونيّ في أثناء جائحة كوفيد 19. القسم الثالث: يشتمل على (11) فقرة تقيس تقييم أولياء الأمور نحو إيجابيات وسلبيات استخدام جامعة عمّان الأهلية نظام التّعلم الإلكترونيّ في أثناء جائحة كوفيد 19.

- **إجراءات تصحيح أداة الدراسة:** صممت فقرات مجالات الدّراسة باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي), الذي اشتمل على درجات الاستخدام الآتية: (5) موافق بشدة, و (4) موافق, و (3) محايد, و (2) غير موافق, و (1) غير موافق بشدة, وقد تمّ اعتماد المقياس الآتي لتقسيم الدّرجات: -1 2.33 درجة تقدير منخفض, و-2.34 3.67 درجة تقدير متوسط, و-3.68 5.00 درجة تقدير مرتفع.

- **صدق أداة الدراسة:** تمّ التّأكد من صدقِ الأداة من خلال الصّدق الظاهري المرتبط بعرضِ الأداةِ بصورتها الأوليّة على عشرة محكّمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في المناهج والتّدريس وأصول تربية وتكنولوجيا التعليم؛ بهدفِ التأكّد من وضوحِ الفقرات, ومدى صلاحيّتها وفيما إذا قاست الأداة ما صمّمت لقياسه, وتمّ الأخذ بملاحظات المُحكّمين ومقترحاتهم لتنقيح فقرات الأداة.

- **ثبات أداة الدراسة:** للتأكدِ من ثباتِ أداة الدّراسة تمّ استخراج معاملات ثبات الاتّساق الدّاخليّ الكلي لأداةِ الدّراسة لكلّ مجال, وفقًا لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha -), و**الجدول (2)** يوضّح ذلك

يشير **الجدول (2)** إلى أنّ معامل الثّبات لأداة الدّراسة الخاصّة بأعضاء هيئة التّدريس بلغت (ألفا= 0.91) في حين

بلغ معامل الثبات لأداة الدّراسة الخاصّة بالطّلبةِ (ألفا= 0.80), كما بلغ معامل الثّبات لأداةِ الدّراسة الخاصّة بأولياءِ الأمور (ألفا=0.88), وقد عُدّت هذه المعاملات مرتفعة.

- **إجراءات الدراسة:** بعد التأكّد من صدقِ أداةِ الدّراسةِ وثباتها, وتحديد أفراد الدّراسة المراد تطبيق الدّراسة عليهم, تمّ الحصول على الموافقة الرّسميّة من رئاسة الجامعة؛ لتسهيل مهمّة الباحثين. كما تمّ توزيع الاستبانة على أفراد الدّراسة إلكترونيًا عبر Google Forms, ومن ثمّ تحوّل الداتا منGoogle Forms إلى برنامج SPSS/25 ومعالجتها إحصائيًا؛ لتحليل النتائج ومناقشتها, واستخلاص التّوصيات المناسبة.
- **المعالجة الإحصائية:** لغرضِ تحليل بيانات الدّراسة تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلومِ الإجتماعية (spss)؛ لتحليل بيانات الاستبانة وللإجابة عن أسئلتها؛ إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لكلّ فقرةٍ من فقرات المقياس, واستخدم تحليل التّباين؛ للكشفِ عن الفروقِ بين المتوسطات الحسابيّة تبعًا للمتغيرات.

جدول (1) : خصائص أفراد عينة الدراسة موزّعين حسب متغيّرات والجنس, والكلية, ومكان الإقامة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس, ومتغير صلة القربى والمستوى التّعليمي لأولياء الأمور

	المتغير	نوع المتغير	العدد	النسبة%
أعضاء هيئة التدريس	الجنس	ذكر	64	61.5
		أنثى	40	38.5
	الكلية التي ينتمي إليها	إنسانية	35	33.7
		علمية	69	66.3
	مكان الإقامة	داخل الأردن	89	85.6
		خارج الأردن	15	14.4
الطلبة	الجنس	ذكر	211	44.2
		أنثى	266	55.8
	الكلية التي ينتمي إليها	إنسانية	75	15.7
		علمية	402	84.3
	مكان الإقامة	داخل الأردن	255	53.5
		خارج الأردن	222	46.5
أولياء الأمور	صلة القربى	أب	173	35.9
		أم	170	35.3
		آخرين (أخ, اخت/ جد, جدة/ عم, عمه/ خال, خالة)	139	28.8
	المستوى التعليمي	بكالوريوس فما دون	380	78.8
		دراسات عليا	102	21.2

الجدول (2): معاملات ثبات الاتّساق الدّاخلي لأداة الدّراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا
معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس	26	0.91
معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة الخاصة بالطلبة	26	0.80
معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة الخاصة بألاولياء الأمور	11	0.88

نتائج تحليل أسئلة الدّراسة ومناقشته:

نتائج السّؤال الأوّل: ما مستوى تقييم الطّلبة وأعضاء هيئة التدريس لإيجابيات وسلبيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19؟

أ. مستوى تقييم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو إيجابيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19: تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، و**الجدول (3)** يبيّن هذه النتائج.

من **الجدول (3)**، يستنتج أنّ المتوسطات الحسابية لمجال تقييم أعضاء هيئة التدريس نحو إيجابيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 تراوحت ما بين (4.32 - 3.24)، وكانت الدّرجة الكلية مرتفعة بمتوسطٍ حسابي (3.86)؛ كما تبين أنّ المتوسطات الحسابية لمجال تقييم الطلبة نحو إيجابيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 تراوحت ما بين (3.96 - 3.13)، وكانت الدّرجة الكلية متوسطة بمتوسطٍ حسابي (3.53).

والملاحظ أن هناك تقارب في تقدير الفقرات بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، حيث احتلّت الفقرة رقم (2) التي تنصّ على "تمكنني المحاضرات المحفوظة على منصات TEAMS وZOOM من إعادة مراجعتها أكثر من مرّة مما يجعل محتوى المواد الدّراسيّة أكثر وضوحًا."، المرتبة الأولى وتقدير مرتفع تبعاً لاستجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة على فقرات المجال، في حين احتلت الفقرة رقم (5) التي تنص على"ساهم التّعلم الإلكترونيّ بتخفيض التكاليف المالية المتعلقة بنفقات الإقامة والانتقال من وإلى الجامعة."، المرتبة الأخيرة وبتقدير متوسّط تبعاً لاستجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة على فقرات المجال.

بناءً على ما تقدّم، فإنّ الملاحظ من خلال إجابات أفراد عيّنة الدّراسة أن هناك إجماعًا على إيجابيات التّعلم الإلكترونيّ، والدّليل على ذلك، أنّ التّقدير جاء مرتفعًا في فقرات، ومتوسطًا في فقرات، وإذا ما أضيف إلى ما تقدم سيلاحظ أنّ جميع التّقديرات كانت متقاربة بعض الشيء، وهذه النّتيجة تبدو منطقية؛ من حيث الانتشار الواسع والاعتماد المطلق لنظام التّعلم الإلكترونيّ في الجامعات الأردنية عامّة وجامعة عمّان الأهلية تحديدًا، وهذا يؤكّد مدى رضا وقبول كلٍّ من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لهذا النمط الجديد في التعلم مع إمكان إرجاع ذلك لأهمّية التكنولوجيا في التعليم، والإيجابيات التي تحققها هذه التّقنية في العملية التعليميّة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Boz-kurt&Sharma, 2020)، ودراسة كل من (Draissi & Yong, 2020).

وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى مدى وعي وإدراك أفراد عيّنة الدّراسة؛ نظرًا لأهميّة وفوائد المنصات التّعليميّة وجدارتها في التعليم على أساس أنّها الخيار البديل والوحيد لضمانِ استمراريّة التّعليم، فضلاً عن أنّ حاجات الطلبة كثرت؛ الأمر الذي جعل تمكّنهم من الرّجوع لشرح المقررات في أي وقتٍ ومن أي مكان، مع السّماح لهم باستعادة ملفاتهم وأعمالهم الدّراسية، وتفسير ذلك يُردُّ إلى أنّ المنصّات التّعليميّة توفّر إمكانيّة بقاء الطّلبة على اطّلاع ومتابعة لما سبق أخذه في المقررات الدّراسيّة، وإثراءها بالمواد التعليمية التي يضعها المعلمين، وما يؤكّد ذلك حصول الفقرة رقم (2) والتي تنص على"تمكنني المحاضرات المحفوظة على منصات TEAMS وZOOM من إعادة مراجعتها أكثر من مرّة مما يجعل محتوى المواد الدراسية أكثر وضوحًا" على أعلى تقدير من وجهة نظر كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

كما وقد يدل هذا على تنوع وامتزاج الأساليب التي يقدّمها المعلّم عبر المنصات التعليمية، وأيضًا إلى وعي الطّلبة وأعضاء هيئة التدريس وتفاعلهم مع التّغيير المفاجئ الحاصل في التعليم تماشيًا مع ظروف أزمة ربما تطول مدّتها، ومما يؤكد ذلك حصول الفقرة رقم (10) والتي تنص على أنّ " التّعلم الإلكترونيّ خطةٌ مؤقته تناسب وحالات الطوارئ" على الترتيب الثاني؛ إذ إنّ الجميع يدرك أنّ التّعلم الإلكترونيّ كان الخيار المطروح أمامهم والذي لا بديل عنه لمتابعة التّعليم وديمومته، لذلك، تمّ الاستناد على أساليب تعليميّة تجذب انتباه الطّلبة، وتضفي روح المتعة، والتّجديد، والابتكار على موضوعات المقررات الدّراسيّة رغم جمود مواضيعها وصعوبتها، وأجواء الرّوتين التي سيطرت على تدريسها منذُ سنوات طويلة.

وبالنّتيجة، فإنّ الدّراسة أظهرت أنّ متوسّط التّقدير الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس نحو الإيجابيات جاء مرتفعًا، ومتوسطاً لدى الطلبة وهو ما يؤكد أنّ تجربة التّعلم الإلكترونيّ أثبتت فاعليتها على تحويل التّحديات لفرصٍ ساهمت على تنمية المهارات الرّقمية الحديثة، ولعلّ صدق هذا التأكيد حصول الفقرة (14) والفقرة (13) والفقرة (7) على تقديرٍ متوسط؛ إذ إنّ هذا النّوع من التعليم أتاح فرصةً أمام الطّلبة لطرحِ أيّ تساؤلات عن المساق في أيّ وقت والإجابة عنها، لتساهم في تطويرِ المهارات التقنية لدى الطّلبة والمعلمين، وتفعيل قنوات التّواصل بينهم، مما أدّى إلى سرعة تبادل المعلومات بكلّ سهولةٍ ويسر، ورفع مستوى فهم واستيعاب ومراجعة المواد. من هنا، أظهرت النتائج أنّ النّمط التّدريسي الجديد قائمٌ على محتوى تعليمي منظّم وناجح من خلال استناده على تطبيقات تثري المحتوى بطريقة تفاعلية، ليتيح فرصة الوصول الفوري للمعلومات والمقررات الدّراسيّة وبالتّالي يكتسب الطلبة عادات التّعلم الذّاتي خارج حدود الجامعة.

في ضوء ما سبق، حصلتْ الفقرة (5) على أدنى تقدير، ويعزو ذلك إلى أنّ النّفقات الماليّة يتمّ تحصيلها في بدايةِ العام الدّراسيّ؛ إذ إنّ هذا النّوع من التّعليم يتطلّب توفير أجهزة حاسوب محمولة والاشتراك بحزم إنترنت إضافيّة أكثر مما كانت عليه في السّابق، أضف إلى ذلك، سرعة استهلاك حزم الإنترنت ونفاذها والذي أوجد أعباءً مالية جديدة على المعلمين والطّلبة لم تكن بالحسبان.

ب. مستوى تقييم الطلبة وأعضاء هيئة التّدريس نحو سلبيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19: تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لفقرات هذا

المجال، و**الجدول (4)** يبيّن هذه النّتائج.

يتضح من **الجدول (4)** أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال تقييم أعضاء هيئة التّدريس نحو سلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 تراوحت ما بين (4.30 - 2.30)، وكانت الدّرجة الكلية متوسّطة بمتوسط حسابي (3.36)؛ كما تبين أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال تقييم الطّلبة نحو سلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 تراوحت ما بين (3.92 - 3.12)، وكانت الدّرجة الكلية متوسّطة بمتوسط حسابي (3.51).

والملاحظ أن هناك تقاربا في تقدير الفقرات بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، حيث احتلّت الفقرة رقم (18) التي تنص على "تمنعني كثرة أعطال الأجهزة وانقطاع الإنترنت المستمر من الاستمرار بالمحاضرات" المرتبة الأولى وبتقدير مرتفع، في حين احتلّت الفقرة رقم (23) التي تنص على"صعوبة ضبط الطّلبة الذين يتعمدون التّشويش على المحاضرة" المرتبة الأخيرة وبتقدير متوسط.

وتشير النّتائج أنّ نسبة تقييم الطّلبة وأعضاء هيئة التّدريس نحو سلبيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 تكاد تكون متقاربة، حيثُ كانت الدّرجة الكلية لاستجابتهم على فقرات المجال متوسّطة، وهذا ما يؤكّد تطابق وانسجام وجهات النّظر بين أعضاء هيئة التّدريس والطّلبة في تحديد السّلبيات والمعيقات، ويمكن تفسير ذلك، إلى أنّ أفراد عيّنة الدّراسة يعيشون ضمن بيئة واحدة متقاربة، كما أنّ التّجهيزات والمعدات التقنية مماثلة نوعًا ما، بالإضافةِ إلى أنّ ثقافة التّعلم الإلكترونيّ غير متجذرة لدى جميع أطراف العملية التّعليميّة، وفي حقيقة الأمر، أنّ هذه النّتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Draissi & Yong, 2020) ودراسة (Bozkurt & Sharma, 2020).

وعلى ذلك، جاءت الفقرات (18) و(21) بتقدير مرتفع، ويرجع ذلك إلى عدم القدرة على تلبية الإمكانيات اللازمة لمجاراةِ نظام التّعليم الجديد كبطء الاتّصال بالإنترنت وانقطاعه المستمر، إضافة إلى أعطالِ الأجهزة والمنصة أحيانًا، وهذا يشير إلى وجود تفاوت في المستوى المادي والاقتصادي لأفراد عيّنة الدّراسة والذي أوجد الاختلاف في قدرتهم على الاشتراك بالإنترنت القوي والدّائم، إلى جانب حاجتهم لتوفير أجهزة حاسوب أو هاتف مدعم بشبكة الإنترنت لكلّ طالب خلال فترات إعطاء الدّروس والتي غالبًا ما تعرض في وقتٍ واحدٍ لجميع المقررات، ويعزو ذلك أيضًا إلى الضّغط الهائل على خوادم، وسيرفرات، وتطبيقات الجامعة، وعدم توفّر شبكات الاتّصالات وتغطيات متساوية في جميع المناطق كافّة وفي جميع الأوقات، لذا، شكّلت هذه العوامل تحديًا كبيرًا لإنجاح تجربة التّعلم الإلكترونيّ في الجامعة.

وأشارت النّتائج أنّ الفقرات (19) و(25) جاءت بتقديرٍ مرتفع؛ فالتّعلم الإلكترونيّ لا يوجد أيّ نوع من أنواع التّواصل الاجتماعيّ والتّفاعل الصّفي المستند إلى الحوار البنّاء والنّقاش الهادف، ويعود ذلك إلى أن تفضيل الطلبة المحاضرات المسجّلة، الأمر الذي أضعف مستوى التّفاعل، والرّقابة، والحضور الفعلي للطلبة، علاوة على ضيق وقت المحاضرات واعتماد ما نسبته 40% من وقت المحاضرة للروابط الإلكترونيّة أدّى إلى تقليل وقت اللقاءات بين الطّلبة وأعضاء هيئة التّدريس، وبالتّالي صعوبة التّمييز بين الطّالب الضّعيف من المتميز.

كما وجاءت الفقرة رقم (20) و(23) و(24) بنسبة أقل، ويمكن تفسير هذه النّتيجة إلى أنّ أغلب المعلمين ما زالوا يعتمدون الأساليب التّقليديّة في التّدريس المستندة إلى الحفظ والتّلقين، أو من خلال عرض المحاضرات المسجّلة مسبقًا على المنصّات؛ فبإمكان الطّالب حضور المحاضرة متى سنحت له الفرص بذلك، وفيما يتعلّق بمصداقية وموضوعيّة الاختبارات فقد أقرّ مجلسُ التعليم العالي الأردنيّ ولجميع الجامعات ومنها جامعة عمّان الأهلية اعتماد نظام ناجح/راسب، واعتماد 50% من العلامات للأعمال الفصليّة و50% للامتحان النّهائي بالنّسبة للبكالوريوس، إلى جانب اعتماد آليات تتصدّى الغش في الامتحانات بما يضمن نزاهتها، وذلك من خلال إعداد اختبارات عشوائية تعتمد على القدرات العقليّة وليس ما يحفظه الطّالب من معلومات، وأيضًا اعتماد أكثر من نموذج واحد للاختبارات الرقميّة، وتثبيت كاميرات المراقبة، إضافة إلى المقترحات المقدمة للتّغلب على المشاكل التّقنية كالمتصفحات التي لا تمكن الطّالب من فتح ملفات على سطح المكتب، علاوة على أنّ جميع المنصّات التّعليميّة تستند إلى خاصية (Mute أي الكتم أو الصّمت) والتي تعمل على ضبط الطّلبة الذين يتعمدون التّشويش وعرقلة سير المحاضرة.

نتائج السّؤال الثّاني: ما مستوى تقييم أولياء أمور الطّلبة لإيجابيات وسلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19؟

أ. مستوى تقييم أولياء الأمور نحو إيجابيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19: تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، و**الجدول (5)** يبيّن هذه النّتائج.

يتضح من **الجدول (5)** أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال تقييم أولياء الأمور نحو إيجابيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهليّة في ضوء جائحة كوفيد 19 تراوحت ما بين (4.07- 3.49)، وكانت الدّرجة الكلية مرتفعة بمتوسط حسابي (3.81)؛ إذ إنّ التّقدير جاء مرتفعًا في أربع فقرات، ومتوسطًا في فقرة، وقد احتلت الفقرة رقم (2) التي تنص على "أشعر وأسرتي بالاطمئنان والأمان لتلقي أبنائي التّعلم الإلكترونيّ خلال جائحة كورونا" المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي (4.07) وبتقدير مرتفع، في حين احتلت الفقرة (5) التي تنص على أنّ التّعلم الإلكترونيّ "يساهم في تخفيض التّكاليف والنّفقات الماليّة المخصصة للانتقال من وإلى الجامعة" المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي (3.49)، وبتقدير متوسط.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو إيجابيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس		الطلبة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يعمل التّعلم الإلكترونيّ على توفير الوقت الضائع في المواصلات والازدحامات المرورية عند الانتقال من وإلى الجامعة.	4.10	0.70	3.87	1.10
2	تمكنني المحاضرات المحفوظة على منصة TEAMS وZOOM من إعادة مراجعتها أكثر من مرة مما يجعل محتوى المواد الدراسية أكثر وضوحًا.	4.32	0.71	3.96	1.16
3	أرى أنّ المادة الدّراسية يتم شرحها بطريقة تفاعلية.	3.97	0.79	3.56	1.17
4	أشعر بأنّ استخدام التّعلم الإلكترونيّ يرسخ عادات التعلم الذاتي لدى الطلبة.	4.08	0.92	3.64	1.11
5	ساهم التّعلم الإلكترونيّ بتخفيض التكاليف المالية المتعلقة بنفقات الإقامة والانتقال من وإلى الجامعة.	3.24	1.10	3.13	1.33
6	أتاح التّعلم الإلكترونيّ وصولًا أسهل للمواد الدراسية.	3.68	0.97	3.23	1.20
7	يقدم التّعلم الإلكترونيّ فرصة لطرح أو الإجابة على أية تساؤلات في أي وقت.	3.86	0.98	3.29	1.29
8	توفر منصات التّعلم الإلكترونيّ المعلومات الكافية عن المواد الدراسية.	3.86	0.85	3.48	1.28
9	يقدم استخدام التّعلم الإلكترونيّ تطبيقات تثري المحتوى الدراسي للتعلم.	3.92	0.92	3.56	1.25
10	أرى أنّ التّعلم الإلكترونيّ خطة مؤقته تناسب حالات الطوارئ.	4.19	0.73	3.94	1.17
11	أعتقد أنّ التّعلم الإلكترونيّ يُعدّ مجالاً لنقل أثر التعليم خارج أسوار الجامعة.	3.85	0.89	3.50	1.20
12	ساهم التّعلم الإلكترونيّ بتهيئة الجامعة لتحديات العملية التعليمية والحياة المستقبلية.	4.15	0.77	3.91	1.24
13	يساعد التّعلم الإلكترونيّ على اكتشاف البراعة الرقمية لدى كل من الطلبة والمدرسين.	3.61	0.92	3.21	1.33
14	يُعدّ التّعلم الإلكترونيّ مثالاً حقيقيًا لتحويل التحديات إلى فرص لممارسة التعلم الذكي والتقني.	3.28	1.08	3.17	1.40
	الدرجة الكلية	3.86	0.54	3.53	0.91

تشير النّتائج إلى أنّ هناك شبه إجماع من أولياء الأمور على إيجابيات التّعلم الإلكترونيّ، ويكفينا للتدليل على ذلك أنّ التّقدير جاء مرتفعًا في أربع فقرات بالإضافة إلى الدّرجة الكلية، والتي جاءت بمتوسّط حسابي (3.81)؛ وهذا يشير إلى مدى رضا وقبول أولياء الأمور لهذا النّمط من التّعلم، والذي يبرهن على أهمّيته وإيجابية استمرار تطويعه لصالح العمليّة التّعليمية، ويؤكّد على استجابة أولياء أمور الطّلبة الفاعلة للتّغير الطّارئ في التّعليم، وإيمانهم بالإيجابيات التي تحققها هذه المنصّات وفاعليتها في التدريس؛ كونها السّبيل الوحيد والآمن الذي يضمن عدم حرمان الطّلبة من حقّهم في التّعليم، وربّما يعود ذلك إلى توجّه الجامعة لتوظيف العديد من البرامج والمنصّات التّعليميّة الرّامية لإنجاح تجربة التّعلم الإلكترونيّ، يضاف إلى ذلك أنّ هذا الأسلوب ساهم بشكلٍ أو بآخر زيادة تعمّق الأبناء في استعمال التّقنيات المتطورة. هذا بالضّبط ما أكدته نتائج التّحليل في الفقرة رقم (5) على أنّ الاعتماد على هذا النّمط من التّعليم لم يسهم في خفض التّكاليف والنّفقات الماليّة بقدر ما زاد تفاقم الأمر سوءًا؛ وذلك نتيجة اعتماده على الإنترنت السّريع والتّغطية الجيّدة وتوفر الأجهزة الحاسوبيّة لجميع الأبناء والذي أرهق الأهل اقتصاديًا. وعلى كلّ حال، فإنّ هذه النتيجة، تتفق مع نتائج دراسة (Basilaia& Kvavadze, 2020).

جدول (4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال تقييم الطلبة وأعضاء هيئة التّدريس نحو سلبيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس		الطلبة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	تمنعني كثرة المشتتات داخل المنزل(الظّروف العائليّة) من استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ.	3.16	1.11	3.40	1.36
16	أشعر بأنّ التّعلم الإلكترونيّ يهمل الجوانب التّطبيقية الأدائية بمقابل التركيز على الجوانب النّظريّة.	3.68	1.12	3.73	1.29
17	أرى أنّ التّعلم الإلكترونيّ يضيف عبئًا كبيرًا على الطّلبة والمدرسين؛ بسبب ثقل المهام والواجبات المفروضة.	3.52	1.10	3.72	1.32
18	تمنعني كثرة أعطال الأجهزة وانقطاع الإنترنت المستمر من الاستمرار بالمحاضرات.	4.30	0.94	3.92	1.22
19	ضعف الرّقابة على الحضور في التّعلم الإلكترونيّ جعلت حضور الطالب وهمي(عدم الحضور الفعلي للطلبة).	3.91	1.03	3.88	1.27
20	صعوبة تخصيص مكان في البيت لجعله بيئة مناسبة للتعليم والتعلم.	2.48	1.07	3.57	1.41
21	أرى أنّ عدم توفّر الإنترنت والأجهزة يعيق نجاح التّعلم الإلكترونيّ.	3.94	1.04	3.90	1.31
22	أواجه صعوبة (فنيّة وتعليميّة) في استخدام برامج منصّات التّعلم الإلكترونيّ.	3.29	1.22	3.43	1.24
23	صعوبة ضبط الطلبة الذين يتعمدون التشويش على المحاضرة.	2.30	0.98	3.12	1.37
24	أرى أنّ التّعلم الإلكترونيّ يفتقد الموضوعيّة والمصداقيّة لتقييم أداء الطلبة.	3.06	1.10	3.35	1.38
25	صعوبة التمييز بين الطّالب الضّعيف والمتميّز.	3.76	1.16	3.80	1.32
26	تعتمد المنصّات التّعليميّة التي وفرتها الجامعات على أسلوب التلقين.	2.95	1.02	3.33	1.35
	الدرجة الكلية	3.36	0.69	3.51	0.99

جدول رقم (5): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال تقييم أولياء الأمور نحو إيجابيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	تُبث محاضرات الطلبة عبر قنوات التّعلم الإلكترونيّ في وقت مناسب ومريح.	4.02	1.16	مرتفعة
2	أشعر وأسرتي بالاطمئنان والأمان لتلقي أبنائي التّعلم الإلكترونيّ خلال جائحة كورونا.	4.07	1.12	مرتفعة
3	تم تخصيص مكان في البيت لجعله بيئة مناسبة للتعلم.	3.75	1.23	مرتفعة
4	يوفر التّعلم الإلكترونيّ الوقت الضائع في المواصلات والازدحامات المروريّة.	3.71	1.19	مرتفعة
5	يساهم التّعلم الإلكترونيّ في تخفيض التّكاليف والنفقات المالية المخصصة للانتقال من وإلى الجامعة.	3.49	1.13	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.81	0.92	مرتفعة

ب. مستوى تقييم أولياء الأمور نحو سلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهليّة في أثناء جائحة كوفيد 19: تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، و**الجدول (6)** يبّين هذه النّتائج.

يتضح من **الجدول (6)** أنّ المتوسّطات الحسابيّة في مجال تقييم أولياء الأمور نحو سلبيّات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهليّة في أثناء جائحة كوفيد 19 تراوحت ما بين (3.98 - 3.18)، وكانت الدّرجة الكلية متوسّطة بمتوسط حسابي (3.54)؛ إذ إنّ التّقدير جاء مرتفعًا في فقرتين، ومتوسطًا في أربع فقرات، وقد احتلت الفقرة رقم (7) التي تنص على "صعوبةِ توفّرِ خدمة إنترنت جيّدة في المنزل؛ بسبب محدودية حزم الإنترنت اليوميّة المتوفرة لدى أولياء الأمور والطّلبة، وعدم كفايتها للاستخدام اليوميّ لأغراض التّعلم الإلكترونيّ" المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي (3.98) وبتقدير مرتفع، في حين احتلّت الفقرة رقم (10) التي تنص على "صعوبة التزام أبنائي بجدولٍ دراسي منتظم للتّعلم الإلكترونيّ"، المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي (3.18)، وبتقدير متوسط.

وبالنّتيجة، فإنّ المتأمّل في إجابات أفراد عيّنة الدّراسة من أولياء أمور الطّلبة يجد أنّهم يتفقون على أنّ التّعلم الإلكترونيّ أوجد جملة من السّلبيات، ومما يؤكّد ذلك أنّ التّقدير جاء متوسطًا في الدّرجة الكلية، هذا بالإضافةِ أنّ متوسّط تقييم الفقرات تراوحت ما بين (-3.98 3.18)، ولعلّ من بين التّحديات التي كان لها دورٌ بارز في عرقلة مسيرة التّعلم الإلكترونيّ محدودية حزم الإنترنت اليوميّة المتوفّرة والمخصصة لأغراض ا التّعلم الإلكترونيّ، ناهيك عن الضّغط الكبير على شبكة الإنترنت والذي ساهم في كثرة انقطاع الاتّصال خلال المحاضرة، إلى جانب التّكاليف الماليّة المترتبة على أولياء الأمور لا سيّما محدودي الدّخل؛ لتوفير أجهزة حاسب لجميع الأبناء، فيكاد لا يخلو منزل من وجود ثلاثة من أربعة أبناء يستخدمون التّعلم الإلكترونيّ سواء كان في المدرسة أو الجامعة، وهذا يعني حاجة كلّ ابن لجهاز حاسوب، خصوصًا أنّ أغلب المحاضرات تُعرض في نفس الأوقات، وهذا الأمر يزيد من الضّغط النّفسي لدى أولياء الأمور في حال عجزهم عن توفير الحواسيب؛ إذ إنّ من الصّعب إلزام أبنائهم بجدولٍ دراسي منتظم للتّعلم. وعلى ذلك، تتفق هذه النّتيجة مع نتائج دراسة الشياب (2020) ودراسة (Rahiem, 2021) ودراسة (Basilaia & Kvavadze, 2020).

نتائج السّؤال الثّالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α = 0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو تقييم تجربة استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 (إيجابيات وسلبيات)، تبعًا لاختلاف المتغيّرات الدّيموغرافيّة: (الجنس، والكلية، ومكان الإقامة)لأعضاء هيئة التّدريس والطّلبة، و(صلة القرابة، والمستوى التّعليميّ) لأولياء أمور الطّلبة؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، وتحليل التّباين المتعدد لتقييم أعضاء هيئة التّدريس والطّلبة وأولياء الأمور نحو إيجابيات وسلبيات استخدام جامعة عمّان الأهليّة لنظام التّعلم الإلكترونيّ في في أثناء جائحة كوفيد 19، تبعًا لاختلاف متغيّرات الدّراسة، وفيما يلي عرض نتائج هذه الاختبارات.

يبيّن **الجدول (7)** وجود فروق ظاهريّة في المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة في تقييم أفراد عيّنة الدّراسة نحو إيجابيّات وسلبيّات استخدام جامعة عمّان الأهليّة لنظام التّعلم الإلكترونيّ في أثناء جائحة كوفيد 19، تبعًا لاختلاف متغيّرات الدّراسة، ولبيان الفروق الإحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة استُخدم تحليل التّباين، والجدول (8) و(9) و(10) يوضّح ذلك:

يبيّن **الجدول (8)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α = 0.05) تعزى إلى متغيّرات (الجنس، والكلية، ومكان الإقامة) لأعضاء هيئة التّدريس؛ استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة، ومستوى دلالة كلّ متغيّر.

يبيّن **الجدول (9)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α = 0.05) تعزى إلى متغيّرات (الجنس، والكلية، ومكان الإقامة) للطّلبة؛ استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة، ومستوى دلالة كلّ متغيّر.

يبيّن **الجدول (10)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α = 0.05) تعزى إلى متغيّرات (صلة القرابة، والمستوى التّعليمي) لأولياء أمور الطّلبة؛ استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة، ومستوى دلالة كلّ متغيّر.

بناءً على ذلك، يتضح من النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α = 0.05) تعزى إلى متغيّرات (الجنس، والكلية، ومكان الإقامة) لأعضاء هيئة التّدريس والطّلبة، و(صلة القرابة، والمستوى التّعليمي) لأولياء أمور الطّلبة؛ استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة، ومستوى دلالة كل متغيّر، مما يشير إلى أنّ آراء أفراد عيّنة الدّراسة تتلاقى من حيث إيجابيات وسلبيّات استخدام جامعة عمّان الأهليّة لنظام التّعلم الإلكترونيّ، وربما يُعزى ذلك إلى أنّ تقييم هذا النّمط من التّعليم ليس له أي تأثير باختلاف خصائص المستجيب الدّيموغرافيّة، كما وقد يرجع ذلك، إلى إيمان أفراد عيّنة الدّراسة بجدوى وأهمّية اللجوء لهذا النّوع من التّعليم؛ استجابة للضّرورة الملحّة التي يشهدها قطاع التّعليم، والمتطلبات الّتي أوجدتها جائحة (كوفيد19-) في العالم قاطبةً، والتي جعلت التّعلم الإلكترونيّ يحتل سلم الأولويات في كافّة المؤسسات التّعليميّة.

جدول (6): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال تقييم أولياء أمور الطلبة نحو سلبيات استخدام نظام التّعلم الإلكترونيّ في جامعة عمّان الأهلية في أثناء جائحة كوفيد 19 مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
6	عدم توفر الأجهزة الإلكترونية الأمر الذي يشكّل عبئًا ماديًا إضافيًا على الأسر ذوي الدخل المتدني.	3.87	1.15	مرتفعة
7	صعوبة توفر خدمة إنترنت جيدة في المنزل؛ بسبب محدودية حزم الإنترنت اليومية المتوفرة لدى أولياء الأمور والطلبة, وعدم كفايتها للاستخدام اليومي لأغراض التّعلم الإلكترونيّ.	3.98	1.09	مرتفعة
8	تمنع كثرة المشتتات داخل المنزل(الظروف العائلية) من استخدام أبنائي الطلبة نظام التّعلم الإلكترونيّ.	3.44	1.22	متوسطة
9	التّعلم الإلكترونيّ لا يقدم التعلم اللازم لأبنائي.	3.46	1.31	متوسطة
10	صعوبة التزام أبنائي بجدول دراسي منتظم للتّعلم الإلكترونيّ.	3.18	1.25	متوسطة
11	يشكّل التّعلم الإلكترونيّ مصدر توتر لأولياء الأمور أكثر منه للطلبة والمدرسين.	3.33	1.32	متوسطة
الدرجة الكلية		3.54	0.96	متوسطة

الجدول (7): المتوسّطات الحسابيّة, والانحرافات المعياريّة لبيان الفروق في استجابات أفراد الدّراسة نحو مجالات الدّراسة التي تبعًا لمتغيرات الدّراسة

	المتغير	نوع المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أعضاء هيئة التدريس	الجنس	ذكر	64	3.67	0.29
		أنثى	40	3.56	0.31
	الكلية التي ينتمي إليها	إنسانية	35	3.66	0.32
		علمية	69	3.61	0.29
	مكان الإقامة	داخل الأردن	89	3.65	0.30
		خارج الأردن	15	3.52	0.27
الطلبة	الجنس	ذكر	211	3.51	0.43
		أنثى	266	3.53	0.45
	الكلية التي ينتمي إليها	إنسانية	75	3.55	0.35
		علمية	402	3.51	0.45
	مكان الإقامة	داخل الأردن	255	3.48	0.47
		خارج الأردن	222	3.56	0.40
أولياء الأمور	صلة القربى	أب	173	3.69	0.40
		أم	170	3.65	0.59
		آخرين	139	3.63	0.44
	المستوى التعليمي	بكالوريوس فما دون	380	3.67	0.50
		دراسات عليا	102	3.62	0.41

الجدول (8): تحليل التّباين لبيان الفروق الإحصائيّة في تقييم أعضاء هيئة التّدريس نحو إيجابيّات وسلبيّات استخدام جامعة عمّان الأهليّة لنظام التّعلم الإلكترونيّ في في أثناء جائحة كوفيد 19, تبعًا لاختلاف متغيّرات الدّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.286	1	0.286	3.145	0.079
الكلية التي ينتمي إليها	0.016	1	0.016	0.180	0.672
مكان الإقامة	0.195	1	0.195	2.140	0.147
الخطأ (Error)	9.089	100	0.091		
الكلي (Total)	1382.117	104			
Corrected Total	9.630	103			

الجدول (9): تحليل التّباين لبيان الفروق الإحصائيّة في تقييم الطّلبة نحو إيجابيّات وسلبيّات استخدام جامعة عمّان الأهليّة لنظام التّعلم الإلكترونيّ في في أثناء جائحة كوفيد 19, تبعًا لاختلاف متغيّرات الدّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.136	1	0.136	0.688	0.407
الكلية التي ينتمي إليها	0.132	1	0.132	0.671	0.413
مكان الإقامة	0.816	1	0.816	4.141	0.062
الخطأ (Error)	93.198	473	0.197		
الكلي (Total)	6014.641	477			
Corrected Total	94.137	476			

الجدول (10): تحليل التّباين الثّنائي لبيان الفروق الإحصائيّة في تقييم أولياء أمور الطّلبة نحو إيجابيّات وسلبيّات استخدام جامعة عمّان الأهليّة لنظام التّعلم الإلكترونيّ في في أثناء جائحة كوفيد 19, تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
صلة القربى	0.316	2	0.158	1.314	0.525
المستوى التعليمي	0.261	1	0.261	1.087	0.298
الخطأ (Error)	115.124	478	0.240		
الكلي (Total)	6590.719	482			
Corrected Total	115.607	481			

الخاتمة

النتائج

أظهرت نتائجُ الدّراسة ما يلي:

1. أنّ تقييم أعضاء هيئة التدريس نحو إيجابيات استخدام نظام التّعلم الإلكتروني في جامعة عمان الأهليّة جاء بدرجة مرتفعة في حين أن درجة التقدير جاءت متوسطة بالنسبة لتقييم الطلبة, وظهر ذلك في نتائج الدراسة, وأبرزها: أن المحاضرات المحفوظة على منصة TEAMS وVCLASS يمكن إعادة مراجعتها أكثر من مرة مما يجعل محتوى المواد الدراسية أكثر وضوحًا, وأنّ التّعلم الإلكترونيّ خطة مؤقتة تناسب حالات الطوارئ, وأن التّعلم الإلكترونيّ ساهم بتهيئة الجامعة لتحديات العملية التعليمية والحياة المستقبلية.

2. أنّ تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو سلبيات استخدام نظام التّعلم الإلكتروني في جامعة عمان الأهليّة جاء بدرجة متوسطة, فعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة للتعلم الإلكتروني, فله بعض السلبيات, وظهر ذلك في نتائج الدراسة, وأبرزها: كثرة أعطال الأجهزة وانقطاع الإنترنت المستمر مما أثر على الاستمرار بالمحاضرات, وعدم توفّر الإنترنت والأجهزة مما يعيق نجاح التّعلم الإلكترونيّ, وضعف الرّقابة على الحضور في التّعلم الإلكترونيّ جعل حضور الطالب وهمي (عدم الحضور الفعلي للطلبة).

3. أظهرتْ الدّراسة أنّ تقييم أولياء الامور جاء مرتفعا نحو إيجابيّات استخدام نظام التّعلم الإلكتروني في جامعة عمّان الأهلية, ومتوسّطا نحو السّلبيات. حيث تمثلت أبرز إيجابياته ببث محاضرات الطلبة عبر قنوات التّعلم الإلكترونيّ في وقت مناسب ومريح, وشعور أولياء أمور الطلبة بالاطمئنان والأمان لتلقي أبنائهم التّعلم الإلكترونيّ خلال جائحة كورونا. اما السلبيات فتتمثل بعدم توفر الأجهزة الإلكترونية الأمر الذي يشكّل عبئًا ماديًا إضافيًا على الأسر ذوي الدخل المتدني, وصعوبة توفر خدمة إنترنت جيدة في المنزل؛ بسبب محدودية حزم الإنترنت اليومية المتوفرة لدى أولياء الأمور والطلبة, وعدم كفايتها للاستخدام اليومي لأغراض التّعلم الإلكترونيّ.

4. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات عيّنة الدّراسة نحو مجالات الدّراسة تبعًا لاختلاف المتغيّرات الدّيموغرافيّة (الجنس, والكلية, ومكان الإقامة)لأعضاء هيئة التّدريس والطّلبة, و(صلة القرابة, والمستوى التّعليميّ) لأولياء أمور الطّلبة, وهذا دليل على إيمان أفراد عيّنة الدّراسة بجدوى وأهمّية اللجوء لهذا النّوع من التّعليم؛ استجابة للضّرورة الملحّة التي يشهدها قطاع التّعليم, والمتّطلبات الّتي أوجدتها جائحة (كوفيد19-) في العالم قاطبةً, والتي جعلت التّعلم الإلكترونيّ يحتل سلم الأولويات لكافّة المؤسسات التّعليميّة.

التوصيات

توصي الدّراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

1. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعلم الإلكتروني, ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات.

2. عقد دورات تدريبيّة في مجال التعلم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتطوير الكفايات التّكنولوجية, باعتبار أن التعلم الإلكتروني أصبح توجها إستراتيجيا للتعليم في الجامعات.

3. ضرورة إدخال أسلوب التعلم المدمج في التعليم الجامعي بما يتلاءم مع احتياجات ذوي الصّعوبات التعلّميّة والاحتياجات الخاصّة, والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

4. ضرورة قيام الجامعة بطرح مقررات دّراسيّة تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعلم الإلكتروني, مع إضافةِ محتوى جاذب وسلس للطّلبة من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً عبر المنصّات.

5. توجية أصحاب القرار في جامعة عمّان الأهليّة للاستفادة من تجربة الجامعات الأخرى المطبّقة لنظام التّعلم الإلكترونيّ, ووضع الحلول لكلّ السّلبيات التي واجهت العمليّة التعليميّة من مختلف الجوانب التربوّية, والتقنيّة, والماديّة, والنفسيّة, ووضع الخطط المستقبليّة بما يتوافق مع المتطلّبات الأساسيّة والموضوعية.

6. السّعي لعقد اتفاقيّات مع الشّركات المزودة لخدمة الإنترنت بحيث تضمن توفير منصّات تعليم إلكترونيّة تفاعليّة تتضمن أحدث المقررات العلميّة للطّلبة وللجامعة؛ كي يحصل كلّ من الطّالب والأستاذ الجامعيّ على حزمة ملائمة من خدمة الإنترنت التي توفر للطّرفين استخدامها.

7. تعزيز الشّراكة بين الجامعات والمؤسسات التّعليميّة العالميّة الرّائدة في مجال تصميم وتوفير منصّات التّعلم الإلكترونيّ التّفاعليّة؛ ذلك من خلال إبرام مذكّرات تعاون واتّفاقيات في هذا المجال.

8. ضرورة مراعاة الدراسات المستقبلية التوجيهات السلبية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة نحو التعلم الإلكتروني – التي توصلت إليها الدراسة- مع ضرورة وضع خطط وبرامج لحل ومعالجة هذه التوجيهات.

الاستنتاج

يرى الباحثون من خلال نتائج الدراسة أن التعلم الإلكتروني عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية بالتفاعل وجهاً لوجه في الغرفة الصفية لتحقيق النتاجات التعليمية المخطط لها, حيث تفيد نتائج هذه الدراسة أن تجربة الجامعة في استخدام التعليم الإلكتروني ناجحة مع الاعتراف بوجود بعض السلبيات والتي يقصد بها مشكلات وتحديات سعى الباحثين للتأكد منها خاصة مع سعي رئاسة وإدارة الجامعة نحو أتمتة المقررات الدراسية وسعيها نحو تحسين أداء نظام التعلم الإلكتروني فيها, وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعلم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني كإستراتيجية تعليم مدمجة مع التعلم وجهاً لوجه, فموضوع البحث معاصر لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا, وهذه الدراسة ستكون كخارطة طريق للباحثين المعنيين بأتمتة بعض المقررات لترشدهم نحو (نقاط القوة) إيجابيات التجربة لتدعيمها وتعزيزها, ومعرفة (نقاط الضعف) السلبيات لتصويبها ومعالجتها.

إعلان عدم تضارب المصالح

يتعهد ويُعلن الباحثين أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح من جراء نشر هذا البحث.

الدعم المادي للبحث

لم يحصل البحث على أي دعم مادي.

المراجع العربية:

آل إبراهيم, محمد.(2020). "معوقات استخدام نظام التّعليم الإلكترونيّ أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس بجامعة جازان", ورقة منشورة في المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التّعليم الرّقمي في الوطن العربي, عقد بالتّعاون مع إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث, عمان, الاردن, 15 اكتوبر 2020, المجلد 2.

بلمقدم, يحيى وجلطي, مريم.(2020). "التعليم بين الواقعي والافتراضي من التّحديات إلى الأزمات: الجامعة الجزائرية نماذجًا", مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية, المجلد 3 العدد 4, 221-238.

حسين, حوراء.(2020). "معوقات وتحديات التّعليم الافتراضي وقت الأزمات", مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية, المجلد3, العدد 4, 295-312.

الشياب, إسراء.(2020). "التعليم عن بُعد في الأردن في ظل أزمة كورونا", ورقة حقائق منشورة في معهد غرب أسيا وشمال أفريقيا, عمّان.

المعمري, فهد ومجاهد, فائز والحدابى, عبد السلام والعبدي, منصور, والسودى, مبروك.(2020). "متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران", مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية, المجلد1, العدد 6, 1-30.

English References:

Al Lily, A. E., Ismail, A. F., Abunasser, F. M., & Alqahtani, R. H. A. (2020). Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture. Technology in society, 63, 101317.

Aristovnik, A., Kerzic, D., Ravšelj, D., Tomazevic, N., & Umek, L. (2020). Impacts of the COVID-19 pandemic on life of higher education students: A global perspective. Sustainability, 12(20), 38- 84.

Armstrong-Mensah, E., Ramsey-White, K., Yankey, B., & Self-Brown, S. (2020). COVID-19 and Distance Learning: Effects on Georgia State University School of Public Health Students. Frontiers in Public Health, 8, 1-10.

Badrakhan, S. S. E., & Mbaydeen, M. A. (2019). Evaluation of Self e-learning-Based Courses from the Perspectives of Learners and Academic Staff Members at Al-Ahliyya Amman University. The Journal of Social Sciences Research, 5(12), 1837 - 1849.

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 1-10.

Bozkurt, A. & Sharma, R. (2020). Emergency remote teaching in a time of global crisis due to Corona-Virus pandemic. Asian Journal of Distance Education, 15 (1), 1-7.

David, R. et al. (2020). Education during the COVID-19 crisis: Opportunities and constraints of using EdTech in low-income countries, a joint publication between the EdTech Hub and Digital Pathways at Oxford, Blavatnik School of Government.

Dhawan, S. (2020). Online learning: A panacea in the time of COVID-19 crisis. Journal of Educational Technology Systems, 49 (1), 5-22.

Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

Gonzalez, T., De La Rubia, M. A., Hincz, K. P., Comas-Lopez, M., Subirats, L., Fort, S., & Sacha, G. M. (2020). Influence of COVID-19 confinement on students' performance in higher education. PloS one, 15

(10), e0239490.
Lopes, H., & McKay, V. (2020). Adult learning and education as a tool to contain pandemics: The COVID-19 experience. International review of education, 66(4), 575-602.
Rahiem, M. D. (2021). Remaining motivated despite the limitations: University students' learning propensity during the COVID-19 pandemic. Children and Youth Services Review, 120, 105802.
Rizun, M., & Strzelecki, A. (2020). Students' acceptance of the Covid-19 impact on shifting higher education to distance learning in Poland. International Journal of Environmental Research and Public Health, 7(18), 6468-6487.
Saavedra, J. (2020). Educational challenges and opportunities of the Coronavirus (COVID-19) pandemic, Publications on Education for Global Development, World Bank.
Shawaqfeh, M., Al Bekairy, A. k., Al-Azayzih, A., Alkatheri, A. Qandil, A, Obaidat, A., Al Harbi, S. and Muflih, S. (2020). Pharmacy Students Perceptions of Their Distance Online Learning Experience during the COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Survey Study. Journal of Medical Education and Curricular Development, 7:1–9.
Tomasik, M. J., Helbling, L. A., & Moser, U. (2020). Educational gains of in person vs. distance learning in primary and secondary schools: A natural experiment during the COVID 19 pandemic school closures in Switzerland. International Journal of Psychology, 1-10.
UNESCO. (2020). Crisis-sensitive educational planning in Jorden. Paris: UNESCO.
World Bank's Edtech Team. (2020). Remote learning, distance education and online learning during the COVID19 pandemic, World Bank, https://www.worldbank.org/en/topic/edutech/brief/edtech-covid-19.
Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal).11 (1), 22-38.

Translated References :

Allbrahim, M. (2020). Barriers to the use of the e-learning system during the Coved 19 pandemic from the point of view of the faculty members at Jazan University, Virtual International Conference for the Future of Digital Education in the Arab World, held in collaboration with the rich knowledge of conferences and research, vol.2.
Almuammari, F. and Mujahid, F., al-Hadabi, As, Al-Abdi, M., Al-Suwadi, M. (2020). E-learning requirements at Yemeni universities to deal with the Corona pandemic from the point of view of professors and students at Omran University, Journal of the Arab Island Center for Educational and Humanitarian Research, 1(6): 1-30).
Alshayab, A. (2020). Distance education in Jordan in the light of the Corona crisis, fact sheet published at the West Asia and North Africa Institute, Amman, Jordan.
BlMuqaddam, Y. and Galati, M. (2020). Realistic and Virtual Education - From Challenges to Crises: Algerian University Models. Journal of Studies in Human and Social Sciences, 3(4): 221-238.
Hussein, H. (2020). The Challenges of Virtual Education in Crisis. Journal of Human and Social Studies, 3(4): 295-312.

سيرة ذاتية مختصرة للباحثين

نايل درويش الشرعه

الأستاذ الدكتور نايل درويش الشرعه: عضو هيئة تدريس في قسم اللغة الإنجليزية والترجمة, كلية الآداب والعلوم في جامعة عمان الاهلية, يتولى منصب نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية وعميد كلية الآداب والعلوم في الجامعة, وتركز أبحاثه على كتابة المقالة وكتابة البحوث واللغويات الوظيفية ومناهج البحث ويقوم بتدريس العديد من المساقات في كلية الآداب والعلوم.

سوسن سعد الدين بدرخان

الأستاذة الدكتورة سوسن سعد الدين بدرخان: عضو هيئة تدريس في كلية الآداب والعلوم, ورئيسة قسم العلوم الإجتماعية والانسانية, كلية الآداب والعلوم في جامعة عمان الأهلية, تولت العديد من المناصب الإدارية خلال فترة عملها في جامعة عمان الأهلية منذ عام 2009 حتى الآن, وتركز أبحاثها على مواضيع أصول التربية وأساليب التدريس على البعد التربوي والاجتماعي والفلسفي وتقوم بتدريس العديد من المساقات في كلية الآداب والعلوم.

سليمان طلال النعيمي

الدكتور سليمان طلال النعيمي: عضو هيئة تدريس في قسم علم النفس ورئيس القسم في كلية الآداب والعلوم في جامعة عمان الأهلية, وتركز أبحاثه على مواضيع علم النفس الاكلينيكي والدعم النفسي, ويقوم بتدريس العديد من المساقات مثل علم النفس الإكلينيكي والإيجابي والشخصية, والتطبيقات الميدانية في التخصص.